

○ الكرامة العربية ○

عزل الروم ملكتهم «ريني»^(١) وهلك بعد أشهر،
وأقاموا عليهم «نقفور»^(٢) والروم تزعم أن نقفور من ولد
جفنة الغساني^(٣) الذي تنصّر! وكان نقفور مثل الملك
يلي الديوان فكتب نقفور هذا الكتاب:

«من نقفور ملك الروم، إلى هارون الرشيد ملك العرب! أما
بعد، فإن الملكة كانت قبلي، أقامتك مقام الرّخ»^(٤)، وأقامت نفسها
مقام البيذق»^(٥) فحملت إليك من أموالها، وذلك لضعف النساء
وحمقهن.

فإذا قرأت كتابي هذا فاردّد ما حصل قبلك وافتد نفسك، وإلا
فالسيف بيننا».

فلما قرأ أمير المؤمنين هارون الرشيد الكتاب اشتد غضبه، وتفرّق
جلساؤه خوفاً من بادرة تقع منه، فدعا الرشيد بدواة وكتب بيده على
ظهر الكتاب:

(١) ريني :

(٢) نقفور:

(٣) جفنة: هو جفنة بن عمرو فريقياء بن عامر، أمير عساني من قدماء الجاهلية، قيل إنه
أول من تولى قيادة الغسانيين إلى أطراف الشام الجنوبية، وإليه ينسب أمراء
الغساسنة فيقال لهم: آل جفنة.

(٤) الرّخ: طائر كبير يحمل الكركدن، والإرخاخ: المالغة في الشيء.

(٥) البيذق: الصغير الخفيف.